Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

"دور الاستراتيجيات التفاعلية في تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين"

رشيد حميدي جاسم محمد
جامعة تكريت/ كلية الأداب
Email: Rasheed.h@tu.edu.iq

المستخلص

هدف البحث إلى بيان تأثير القيادة المنفتحة ودورها كمحرك للابتكار في المنظمات الحديثة، كما هدفت لتحديد أنواع الاستراتيجيات التفاعلية التي يستخدمها المعلمون في تدريس موضوع الدراسات الاجتماعية، والكشف عن العقبات التي يواجهها المعلمون في استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تدريس موضوع الدراسات الاجتماعية ، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ويتميز بجمع وتحليل المعلومات الموجودة لاكتساب المعرفة بجميع جوانب النظرية والتطبيق. أظهرت النتائج أن البعد المعرفي له تأثير قوي جدًا على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية، حيث يفسر ٩٢.٥٪ من التغيرات في التفكير النقدي. وأوصى البحث بضرورة إدراج استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية المهارات المعرفية، مثل التحليل المنطقي وحل المشكلات، لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب. **الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات التفاعلية – تحفيز التفكير النقدي طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات المدرسين.**

ABSTRACT

The study aimed to highlight the impact of open leadership and its role as a driver of innovation in modern organizations. It also sought to identify the types of interactive strategies used by teachers in teaching social studies and to uncover the obstacles they face in implementing these strategies. The researcher adopted the descriptive-analytical approach, which is characterized by collecting and analyzing existing information to gain knowledge of all theoretical and practical aspects. The results showed that the cognitive dimension has a very strong impact on stimulating critical thinking among high school students, explaining 92.5% of the variations in critical thinking. The study recommended the necessity of incorporating educational strategies that focus on developing cognitive skills, such as logical analysis and problem-solving, to enhance students' critical thinking .

Keywords: Interactive strategies - Critical thinking stimulation - High school students - Social studies - Teachers.

مقدمة

يشهد العصر الحالي تطورات متسارعة في جميع المجالات ، مما يجبر الأنظمة التعليمية على إعداد جيل قادر على التفكير النقدي وتحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة. تعتبر الدراسات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي تساهم في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب ، حيث أنها توفر لهم المعرفة اللازمة لفهم العالم من حولهم والتفاعل معه بطريقة واعية ومسؤولة.في هذا السياق ، تبرز أهمية استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في التدريس ، والتي تهدف إلى إشراك الطلاب في العملية التعليمية وتحفيزهم على التفكير والتفاعل مع المحتوى التعليمي. يجب أن تساهم هذه الاستراتيجيات في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب ، مثل القدرة على التحليل والتقييم والاستنتاج.

أولاً: أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب ، أهمها:

- أهمية موضوع الدراسات الاجتماعية: يعتبر موضوع الدراسات الاجتماعية من المواد الأساسية التي تساهم في تكوين شخصية الطالب وتنمية وعيه الاجتماعي والثقافي.

- أهمية التفكير النقدي: التفكير النقدي هو أحد المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب لمواجهة تحديات العصر الحديث والتفاعل معها بفعالية.
- أهمية الاستراتيجيات التفاعلية: تساهم الاستراتيجيات التفاعلية في جعل العملية التعليمية أكثر متعة وإثارة للاهتمام ، مما يزيد من تحفيز الطلاب على التعلم.
- دور المعلمين: المعلمون هم العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، لذلك فإن وجهات نظرهم حول فعالية الاستراتيجيات التفاعلية في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب لها أهمية كبيرة.

ثانياً: أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أنواع الاستراتيجيات التفاعلية التي يستخدمها المعلمون في تدريس موضوع الدراسات الاجتماعية.
- الكشف عن العقبات التي يواجهها المعلمون في استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تدريس موضوع الدراسات الاجتماعية.
- تقديم مقترحات وتوصيات لتطوير استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تدريس موضوع الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: إشكالية الدراسة:

تتجسد إشكالية هذه الدراسة حول الفجوة المحتملة بين الأهمية المتزايدة للاستراتيجيات التفاعلية في تعزيز التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الدراسات الاجتماعية، وبين الواقع الفعلي لتطبيق هذه الاستراتيجيات في الفصول الدراسية. ففي الوقت الذي تتطلب فيه التحديات المعاصرة تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، يظل التساؤل قائماً حول مدى نجاح المعلمين في توظيف الاستراتيجيات التفاعلية بشكل فعال لتحقيق هذا الهدف، وما هي العوامل التي قد تعيق أو تسهل هذه العملية.

ومن هنا تتجسد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

١. ما هو دور الاستراتيجيات التفاعلية على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات؟

ويتفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما هو دور البعد المعرفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات؟

٢. ما هو دور البعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات؟

٣. ما هو البعد العاطفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات؟

رابعاً: فرضية الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة في الفرضية الرئيسية الآتية:

هنالك دور ذو دلالة إحصائية للاستراتيجيات التفاعلية على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

وتتفرع عنه الفرضيات الفرعية التالية:

- هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد المعرفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.
- هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.
- هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد العاطفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

خامساً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: " الاستراتيجيات التفاعلية"البعد المعرفي – البعد الاجتماعي – البعد العاطفي .**المتغير التابع:** " تحفيز التفكير النقدي مهارات التفكير العليا – بيئة تعليمية تفاعلية – الوعي الذاتي .

سادساً: منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع البيانات من خلال استبانة يتم توزيعها على عينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية.يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المدرسين لمادة الاجتماعيات لطلاب الثانوية في مدارس مدينة بغداد. بينما تتمثل عينة الدراسة في ٥٩ من المدرسين لمادة الاجتماعيات لطلاب الثانوية في مدارس مدينة بغداد. وذلك لمعرفة أرائهم حول دور الاستراتيجيات التفاعلية في تحفيز التفكير النقدي لدى

طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

ثامناً: الدراسات السابقة:

١. دراسة: (داوود، ٢٠٢٤) بعنوان: **دور استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية المهارات المعرفية للتفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة الاجتماعيات.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استراتيجيات حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في كركوك من وجهة نظر معلمي المادة ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، أما بالنسبة لأداة البحث فهي عبارة عن استبيان أعده الباحث بعد مراجعة البحوث السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بمهارات التفكير النقدي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في كركوك.

٢. دراسة: (متولي، ٢٠٢٢) بعنوان: **استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**

وكان الهدف من البحث هو تنمية مهارات التفكير التقييمي لدى طلبة الصف التحضيري الأول وتحقيق الهدف من البحث تم بعد مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث التربوية التي ركزت على نظرية الذكاء الثلاثي ، وتم اختيار المجموعة البحثية من طلبة الصف التحضيري الأول في المرحلة التحضيرية الأولى، وصلت إلى (٦٠) تلميذا مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين وضبطيتين ، وتوصلت إلى استنتاج مفاده أنه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التقييمي ككل.

٣. دراسة: (أحمد، ٢٠٢٢) بعنوان: **استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الإبداعي و الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي**

كان الهدف من البحث هو تحديد فعالية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الهندسة لتطوير التفكير الإبداعي والدافع للإنجاز بين طلاب الصف الثالث. وتألفت المجموعة البحثية من (٨١) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث في مدرسة بني محمد المراونة الإعدادية. ولتحقيق أهداف البحث ، تم إعداد مجموعة من الأدوات ، منها: اختبار التفكير الإبداعي ، ومقياس الدافع للإنجاز ، ودليل المعلم في الوحدتين الهندسيتين المعدتين وفقا لاستراتيجية التعلم التخيلي ، وكتيب أنشطة للطالب في الوحدتين. وقد أسفرت نتائج البحث عن فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخيالي في الهندسة في تنمية التفكير الإبداعي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي،

٤. دراسة: (حيدر، ٢٠٢١) بعنوان: **فعالية نموذج ياكر البنائي في الحصول على طالب الصف الأول في المواد الاجتماعية**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير نموذج ياكر الإنشائي على تحقيق متوسط طلاب الصف الأول في موضوع علم الاجتماع (يمثل المجتمع البحثي طالبات المدارس الثانوية والإعدادية في يوم الحكومة في مركز محافظة ديالى ، وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لنموذج ياكر الإنشائي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة التقليدية.

الفصل الأول: القسم النظري للدراسة

الاستراتيجيات التفاعلية

مفهوم الاستراتيجيات التفاعلية

الاستراتيجيات التفاعلية هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التعليمية التي تهدف إلى إشراك الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم، بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي. وتركز هذه الاستراتيجيات على التفاعل المتبادل بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمحتوى التعليمي (عبدالحليم، ٢٠٢٢). المفاهيم الأساسية للاستراتيجيات التفاعلية:

- التعلم النشط: تعتمد الاستراتيجيات التفاعلية على مبدأ التعلم النشط، حيث يكون الطلاب مشاركين فعالين في عملية اكتساب المعرفة، بدلاً من مجرد مستمعين.
- التفاعل المتبادل: تشجع هذه الاستراتيجيات على التفاعل المتبادل بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم، مما يعزز التواصل وتبادل الأفكار

- التفكير النقدي: تساهم الاستراتيجيات التفاعلية في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، مثل التحليل والتقييم وحل المشكلات.
- التعاون والمشاركة: تعزز هذه الاستراتيجيات روح التعاون والمشاركة بين الطلاب، مما يساعدهم على تطوير مهارات العمل الجماعي.

أمثلة على الاستراتيجيات التفاعلية:

- المناقشات الجماعية: تتيح للطلاب تبادل الأفكار والآراء حول موضوع معين.
- التعلم التعاوني: يقوم الطلاب بالعمل في مجموعات صغيرة لإنجاز مهام مشتركة. (شاكر، ٢٠٢٠).
- لعب الأدوار: يقوم الطلاب بتمثيل أدوار مختلفة لتطبيق المفاهيم النظرية.
- العصف الذهني: يشجع الطلاب على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين.
- استخدام التكنولوجيا: يمكن استخدام الأدوات التكنولوجية مثل الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية لتعزيز التفاعل في الفصل الدراسي.

بشكل عام، تهدف الاستراتيجيات التفاعلية إلى جعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة للاهتمام، وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في بناء المعرفة.

أهمية الاستراتيجيات التفاعلية

تكمن أهمية الاستراتيجيات التفاعلية في التعليم في قدرتها على تحويل عملية التعلم من تجربة سلبية إلى تجربة إيجابية ومنتجة. فيما يلي بعض الجوانب التي تسلط الضوء على أهمية هذه الاستراتيجيات:(سعداوي، ٢٠١٥)

١. تعزيز المشاركة الفعالة:

- تشجع الاستراتيجيات التفاعلية الطلاب على المشاركة بنشاط في عملية التعلم ، بدلا من تلقي المعلومات بشكل سلبي.
- أنها تزيد من تفاعل الطلاب مع محتوى الدراسة ومع بعضهم البعض ، مما يحسن فهمهم واستيعاب المعلومات.

٢. تطوير مهارات التفكير النقدي:

- تساعد الاستراتيجيات التفاعلية الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي ، مثل التحليل والتقييم والاستنتاج.
- يشجع الطلاب على طرح الأسئلة والتفكير في الحلول المبتكرة ، مما يحسن قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٣. تحسين الدافع والاهتمام:

- تجعل الاستراتيجيات التفاعلية عملية التعلم أكثر متعة وإثارة للاهتمام ، مما يزيد من تحفيز الطلاب على التعلم.
- تساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة ، مما يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم ورغبتهم في التعلم.

٤. تحسين التعاون والتواصل:

- تشجع الاستراتيجيات التفاعلية الطلاب على العمل معا في مجموعات ، مما يحسن مهاراتهم في التعاون والتواصل.
- يساعد الطلاب على تبادل الأفكار والآراء وتوسيع آفاقهم وإثراء معرفتهم. (شاكر، ٢٠٢٠).

٥. تنمية مهارات التعلم الذاتي:

- تساعد الاستراتيجيات التفاعلية الطلاب على تطوير مهارات التعلم الذاتي، مثل القدرة على تنظيم الوقت وإدارة المهام.
- تشجع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم، مما يجعلهم أكثر استقلالية وقدرة على التعلم مدى الحياة.

٦. مواكبة التطورات العصرية:

- في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الاستراتيجيات التفاعلية ضرورية لمواكبة متطلبات العصر.
- يمكن استخدام الأدوات التكنولوجية في الاستراتيجيات التفاعلية لجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية.
- باختصار، تلعب الاستراتيجيات التفاعلية دورًا حيويًا في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الطلاب، مما يجعلها أداة أساسية في العملية التعليمية. **(نبيل، ٢٠٢٣).**

التحديات التي تواجه تطبيق الاستراتيجيات التفاعلية

يواجه تطبيق الاستراتيجيات التفاعلية في العملية التعليمية مجموعة من التحديات التي قد تعيق فعاليتها، ومن أبرز هذه التحديات:

١. تحديات متعلقة بالمعلمين:(عبدالحليم، ٢٠٢٢)

- نقص التدريب والتأهيل: قد يفتقر بعض المعلمين إلى التدريب الكافي على استخدام الاستراتيجيات التفاعلية ، مما يجعلهم غير قادرين على

تطبيقها بشكل فعال.

- مقاومة التغيير: قد يقاوم بعض المعلمين التغيير في طرق التدريس التقليدية ، مفضلين الاستمرار في استخدام الأساليب التي اعتادوا عليها.
- ضيق الوقت: قد يشعر بعض المعلمين أن استخدام الاستراتيجيات التفاعلية يستغرق وقتا أطول من الأساليب التقليدية ، مما يجعلهم يترددون في تطبيقها.
- الخوف من فقدان السيطرة: قد يشعر بعض المعلمين أن استخدام الاستراتيجيات التفاعلية يمكن أن يؤدي إلى فقدان السيطرة في الفصل الدراسي.

١. التحديات المتعلقة بالطلاب:

- نقص الحافز: قد يفتقر بعض الطلاب إلى الدافع للمشاركة في الأنشطة التفاعلية ، خاصة إذا اعتادوا على تلقي المعلومات بشكل سلبي.
- الخوف من المشاركة: قد يخشى بعض الطلاب المشاركة في الأنشطة التفاعلية ، خاصة إذا كانوا يخشون ارتكاب الأخطاء.
- مستويات الطلاب المختلفة: قد يواجه المعلمون صعوبة في تلبية احتياجات جميع الطلاب ، خاصة إذا كانوا من مستويات مختلفة.

٢. التحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية:

- اكتظاظ الفصول الدراسية: قد يكون من الصعب تنفيذ الاستراتيجيات التفاعلية في الفصول الدراسية المكتظة بالطلاب.
- نقص الموارد والمعدات: قد لا تمتلك بعض المدارس الموارد والمعدات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات تفاعلية ، مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت.
- قيود الوقت: غالبا ما تحد جداول الفصل من الوقت الذي يمكن تخصيصه للاستراتيجيات التفاعلية (حسن، ٢٠٢٣)

٣. تحديات متعلقة بتقييم الطلاب:

- صعوبة تقييم المشاركة: قد يكون من الصعب تقييم مشاركة الطلاب في الأنشطة التفاعلية بشكل موضوعي.
- التركيز على النتائج: قد يركز بعض المعلمين على النتائج النهائية للطلاب، بدلاً من التركيز على عملية التعلم نفسها.

للتغلب على هذه التحديات، من الضروري توفير التدريب والتأهيل المناسبين للمعلمين، وتوفير الموارد والتجهيزات اللازمة، وتصميم مناهج دراسية تتناسب مع الاستراتيجيات التفاعلية، وتقييم الطلاب بشكل شامل يأخذ في الاعتبار عملية التعلم نفسها.

٤و١و١. أبعاد الاستراتيجيات التفاعلية (عيساء، ٢٠١٨)

١. البعد المعرفي:يركز البعد المعرفي على كيفية مساهمة الاستراتيجيات التفاعلية في تعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطلاب. من خلال الأنشطة التفاعلية، يتم تحفيز الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المعلومات وتقييمها، مما يؤدي إلى فهم أعمق للمفاهيم والموضوعات الدراسية. كما تساعد هذه الاستراتيجيات على تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، حيث يتم تشجيع الطلاب على تطبيق المعرفة في مواقف مختلفة واستخلاص النتائج.

٢. البعد الاجتماعي:يهتم البعد الاجتماعي بتعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب. من خلال الأنشطة الجماعية والمناقشات، يتعلم الطلاب كيفية التواصل بفعالية وتبادل الأفكار والآراء. كما يتعلمون كيفية العمل كفريق واحد، وتقاسم المسؤوليات، وتقدير وجهات النظر المختلفة. تساهم هذه الاستراتيجيات في بناء بيئة تعليمية داعمة ومشجعة، حيث يشعر الطلاب بالانتماء والتقدير، مما يزيد من دافعيتهم للمشاركة والتعلم.

٣. البعد العاطفي:يركز البعد العاطفي على تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم. من خلال الأنشطة الممتعة والمثيرة للاهتمام، يتم إثارة فضول الطلاب وحماسهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومتعة. كما تساعد هذه الاستراتيجيات على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، حيث يتم تشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف من الخطأ. تساهم هذه الاستراتيجيات في خلق تجارب تعليمية إيجابية، حيث يشعر الطلاب بالرضا والإنجاز، مما يزيد من رغبتهم في التعلم المستمر.

٢و١. تحفيز التفكير النقدي:

أهمية تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب

إن تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب مهم للغاية في العملية التعليمية ، حيث يساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر الحديث والتفاعل معها بفعالية. تتجلى أهمية التفكير النقدي في عدة جوانب ، بما في ذلك:(ديفلين، ٢٠٢٤).

١. تطوير مهارات حل المشكلات وصنع القرار:

- يتيح التفكير النقدي للطلاب تحليل المشكلات المعقدة وتقييم الحلول المحتملة ، ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة ومناسبة.

- يساعد الطلاب على التفكير المنطقي والمنهجي ، مما يسمح لهم بحل المشكلات بطريقة مبتكرة وفعالة.

٢. تعزيز القدرات التحليلية والتقييمية

- يساعد التفكير النقدي الطلاب على تحليل المعلومات بشكل نقدي وتقييم موثوقيتها وجدارتها بالثقة.
- يسمح للطلاب بتمييز الحقائق عن الآراء ، وتحديد الأخطاء المنطقية ، مما يساعدهم على تكوين وجهات نظر مستنيرة.

٣. تنمية مهارات الإبداع والابتكار:

- يشجع التفكير النقدي الطلاب على التفكير خارج الصندوق وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة.
- يساعد الطلاب على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، مما يمكنهم من إيجاد حلول إبداعية للمشكلات.

٤. إعداد الطلاب للمستقبل:

- في عالم يتسم بالتغير السريع والتعقيد، يحتاج الطلاب إلى مهارات التفكير النقدي للتكيف مع هذه التغيرات والنجاح في حياتهم المهنية والشخصية.
- يساعد التفكير النقدي الطلاب على أن يصبحوا مواطنين مسؤولين وفاعلين في مجتمعاتهم.

٥. تعزيز التعلم الذاتي:

- عندما يمتلك الطلاب مهارات التفكير النقدي، يصبحون أكثر قدرة على التعلم بشكل مستقل ومستمر.
- يساعدهم التفكير النقدي على طرح الأسئلة، والبحث عن المعلومات، وتقييمها، مما يجعلهم متعلمين مدى الحياة.

باختصار، يساهم تحفيز التفكير النقدي في إعداد طلاب قادرين على التفكير بشكل مستقل ومبدع، وحل المشكلات بفاعلية، واتخاذ قرارات مستنيرة، مما يجعلهم مواطنين مسؤولين وفاعلين في مجتمعاتهم **(بودهان، ٢٠٢٤)**.

التحديات التي تواجه تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب

يواجه تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب العديد من التحديات ، بما في ذلك:(اكو، ٢٠٢٥).

١. المناهج الدراسية التقليدية:

- غالبا ما تركز المناهج المدرسية التقليدية على الحفظ والحفظ ، بدلا من التركيز على التحليل والتفكير النقدي.
- قد لا يوفر المنهج فرصا كافية للطلاب لطرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم.

٢. طرق التدريس التقليدية:

- قد يفضل بعض المعلمين استخدام طرق التدريس التقليدية التي تركز على المحاضرات والتلقين ، بدلا من الأساليب التفاعلية التي تشجع على التفكير النقدي.
- قد لا يحصل بعض المعلمين على تدريب كاف لاستخدام طرق التدريس التي تعزز التفكير النقدي.

٣. نقص الوقت والموارد:

- قد يواجه المعلمون ضغوطًا كبيرة لإكمال المناهج الدراسية في وقت محدد، مما قد يحد من الوقت المتاح للأنشطة التي تعزز التفكير النقدي.
- قد تفتقر بعض المدارس إلى الموارد اللازمة لتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي.

٤. ثقافة الاختبارات والتقييم:

- غالبًا ما تركز الاختبارات والتقييمات على قياس القدرة على الحفظ والتذكر، بدلاً من القدرة على التحليل والتفكير النقدي.
- قد يشعر الطلاب بأن التفكير النقدي غير مهم إذا لم يتم تقييمه في الاختبارات.

٥. مقاومة الطلاب للتغيير:

- قد يكون بعض الطلاب معتادين على تلقي المعلومات بشكل سلبي، وقد يقاومون المشاركة في الأنشطة التي تتطلب منهم التفكير النقدي.

للتغلب على هذه التحديات، من الضروري: (الحازمي، ٢٠٢٤)

- تطوير مناهج دراسية تركز على التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تدريب المعلمين على استخدام أساليب التدريس التي تعزز التفكير النقدي.
- توفير الموارد اللازمة لخلق بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي.

- تطوير اختبارات وتقييمات تقيس القدرة على التفكير النقدي.
- تشجيع الطلاب على المشاركة والتعبير عن آرائهم بحرية.
- تعزيز ثقافة تقدر التفكير النقدي والابتكار

أبعاد تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب:

يمكن النظر إلى أبعاد تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال عدة جوانب رئيسية، تشمل:(الحازمي، ٢٠٢٤)

١. **مهارات التفكير العليا:**يركز هذا الجانب على تنمية قدرة الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييمها، واستخلاص النتائج المنطقية. يشمل ذلك تعليمهم كيفية طرح الأسئلة الجيدة، والبحث عن الأدلة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وبناء الحجج المقنعة. يهدف هذا الجانب إلى تمكين الطلاب من اكتساب المعرفة بشكل فعال، وتحويل المعلومات إلى فهم عميق.

٢. **بيئة تعليمية تفاعلية:**يعتمد هذا الجانب على توفير فرص للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، والمشاركة في المناقشات والحوارات البناءة. يشمل ذلك تشجيعهم على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، واحترام التنوع الفكري، والعمل بشكل تعاوني لحل المشكلات. يهدف هذا الجانب إلى تنمية مهارات التواصل والتعاون لدى الطلاب، وجعلهم مواطنين مسؤولين وفاعلين في مجتمعاتهم.

٣. **الوعي الذاتي:**يركز هذا الجانب على تنمية قدرة الطلاب على التفكير في تفكيرهم (ما وراء المعرفة)، وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم، وتطوير استراتيجيات تعلم فعالة. يشمل ذلك تشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، والبحث عن مصادر المعرفة المختلفة، وتقييم تقدمهم بشكل مستمر. يهدف هذا الجانب إلى تمكين الطلاب من أن يصبحوا متعلمين مستقلين ومبدعين، وقادرين على مواجهة التحديات والتغلب عليها.

الفصل الثاني: القسم العملي للدراسة

يركز هذا الفصل على تحليل البيانات الكمية باستخدام التكرارات لتحديد التوزيعات والاتجاهات السائدة. كما يتم قياس موثوقية الدراسة عبر معامل ألفا كرونباخ، حيث تشير القيم فوق ٠.٧ إلى ثبات جيد. تُختبر الفرضيات من خلال تحليل الانحدار لفهم العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، مما يساعد في تقييم تأثيرها على النتائج المستهدفة.

أولاً: التكرارات الخاصة بالبحث

جدول رقم (١) التكرارات الخاصة بالبحث

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
النوع الاجتماعي					
	ذكر	37	62.7	62.7	62.7
	أنثى	22	37.3	37.3	100.0
	Total	59	100.0	100.0	
العمر					
	20-35سنة	11	18.6	18.6	18.6
	36-45سنة	36	61.0	61.0	79.7
	46فأكثر	12	20.3	20.3	100.0
	Total	59	100.0	100.0	
التحصيل العلمي					
	دبلوم	39	66.1	66.1	66.1
	بكالوريوس	10	16.9	16.9	83.1
	ماجستير	10	16.9	16.9	100.0
	Total	59	100.0	100.0	
مدة الخدمة					
	5سنوات فأقل	12	20.3	20.3	20.3
	6-10سنوات	17	28.8	28.8	49.2
	11-15سنة	19	32.2	32.2	81.4
	16سنة فأكثر	11	18.6	18.6	100.0

		100.0	100.0	59	Total	

تشير البيانات إلى عينة مكونة من ٥٩ فردًا، حيث يشكل الذكور النسبة الأكبر بـ٦٢.٧٪ مقابل ٣٧.٣٪ للإناث. بالنسبة لتوزيع الفئات العمرية، تركزت الغالبية العظمى (٦١٪) في الفئة العمرية ٣٦–٤٥ سنة، بينما شكلت الفئة ٢٠–٣٥ سنة نسبة ١٨.٦٪ والفئة ٤٦ فأكثر ٢٠.٣٪. على صعيد التحصيل العلمي، كان الدبلوم هو الأكثر شيوعًا بنسبة ٦٦.١٪، يليه البكالوريوس والماجستير بالتساوي عند ١٦.٩٪. أما فيما يتعلق بمدة الخدمة العملية، فقد تفاوتت بين الفئات؛ إذ بلغت نسبة من لديهم خبرة تتراوح بين ١١–١٥ سنة ٣٢.٢٪، و١٨.٦٪ لمن هم أقل من ٥ سنوات أو أكثر من ١٦ سنة، مع نسبة ٢٨.٨٪ للفئة ٦–١٠ سنوات. هذه البيانات تعكس تنوعًا واضحًا في الخصائص الديموغرافية والمهنية للمبحوثين.

ثانياً: معامل الثبات والموثوقية

معامل الثبات والموثوقية		جدول رقم (٢)
أسم المتغير	عدد العبارات	قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)
المتغير المستقل الأول: الاستراتيجيات التفاعلية	**١٥**	**٠.٨٧٧**
البعد الاول: البعد المعرفي	٥	٠.٩٥٤
البعد الثاني: البعد الاجتماعي	٥	٠.٨٠٤
البعد الثالث: البعد العاطفي	٥	٠.٨٤٠
المتغير التابع: تحفيز التفكير النقدي	**١٥**	**٠.٩٥٦**
البعد الأول: تطوير مهارات التفكير العليا	٥	٠.٩٥٤
البعد الثاني: بيئة تعليمية تفاعلية	٥	٠.٩٥٥
البعد الثالث: الوعي الذاتي	٥	٠.٩٣٩

يوضح الجدول رقم (٢) قيم الثبات والموثوقية للمتغيرات المستقلة والتابعة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وهو مؤشر يقيس مدى تماسك العبارات داخل كل بُعد. بلغت قيمة الموثوقية للمتغير المستقل الأول "الاستراتيجيات التفاعلية" ٠.٨٧٧، مما يعكس ثباتًا عاليًا للعبارات الـ١٥ الخاصة به. عند تحليل أبعاده، كان البعد المعرفي الأكثر تماسكًا (٠.٩٥٤)، يليه البعد العاطفي (٠.٨٤٠)، ثم البعد الاجتماعي (٠.٨٠٤). أما بالنسبة للمتغير التابع "تحفيز التفكير النقدي"، فقد حقق موثوقية ممتازة بلغت ٠.٩٥٦، مع تميز جميع أبعاده بقيم عالية جدًا تتراوح بين ٠.٩٣٩ و٠.٩٥٥. هذه النتائج تعكس قوة الأداة البحثية وثباتها في قياس المتغيرات المدروسة، مما يعزز صدق البيانات والمعلومات المستخلصة من الدراسة.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

١. هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد المعرفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

جدول رقم (٣) البعد المعرفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد المعرفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات	٠.٩٦٢	٠.٩٢٥	٥٨	٧٠٠.٧٧٢	٠.٩٢٤	٢٦.٤٧٢	٠.٠٠٠

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي وتحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات. قيمة الارتباط (R = 0.962) تدل على ارتباط إيجابي قوي جدًا بين المتغيرين، في حين أن معامل التحديد (R Square = 0.925) يوضح أن ما نسبته ٩٢.٥٪ من التغيرات في تحفيز التفكير النقدي يمكن تفسيرها بالبعد المعرفي. قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) التي تقل عن ٠.٠٥ تعني رفض الفرضية الصفرية، مؤكدة وجود تأثير ذو معنوية. كما أن قيمة (F = 700.772) كبيرة جدًا، مما يعكس قوة العلاقة الإحصائية للنموذج ككل. أما معامل الانحدار (B = 0.924) فيشير إلى أن كل زيادة بوحدة واحدة في البعد المعرفي تؤدي إلى زيادة بمقدار ٠.٩٢٤ في تحفيز التفكير النقدي. وأخيرًا، قيمة (t = 26.472) تعزز الأهمية الإحصائية للمتغير المستقل، مما يؤكد دور البعد المعرفي المحوري في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

٢. هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

جدول رقم (٤) البعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.							
أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات	٠.٩٤٧	٠.٨٩٧	٥٨	٤٩٧.٠٦٧	١.١١٢	٢٢.٢٩٥	٠.٠٠٠

يوضح الجدول تأثير البعد الاجتماعي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات، حيث بلغت قيمة الارتباط (R) 0.947، مما يشير إلى علاقة قوية وإيجابية بين المتغيرين. تفسير هذه العلاقة يظهر عبر معامل التحديد (R Square) الذي بلغ ٠.٨٩٧، مما يعني أن البعد الاجتماعي يفسر حوالي ٨٩.٧٪ من التغير في تحفيز التفكير النقدي. القيمة الإحصائية (F) بلغت ٤٩٧.٠٦٧ وهي دالة إحصائيًا عند درجة حرية (df=58)، مما يؤكد أهمية النموذج وملاءمته للبيانات. كما أن قيمة الانحدار الخطي (B=1.112) تشير إلى أن كل زيادة في البعد الاجتماعي تؤدي إلى زيادة بمقدار ١.١١٢ في تحفيز التفكير النقدي. قيمة (t=22.295) ومستوى الدلالة (Sig.=0.000) يدعمان الفرضية، حيث إن النتيجة دالة إحصائيًا، مما يعكس الأثر الكبير والمؤكد للبعد الاجتماعي في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

٣. هنالك دور ذو دلالة إحصائية للبعد العاطفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.

جدول رقم (٥) البعد العاطفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات.							
أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد العاطفي على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات	٠.٨٦١	٠.٧٤١	٥٨	١٦٣.٤٥٠	١.٢٧٩	١٢.٧٨٥	٠.٠٠٠

الجدول يوضح العلاقة الإحصائية بين البعد العاطفي ودوره في تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات. قيمة R التي تساوي ٠.٨٦١ تشير إلى وجود علاقة قوية وموجبة بين المتغيرين، مما يعني أن البعد العاطفي يؤثر بشكل كبير على التفكير النقدي. أما قيمة R Square (٠.٧٤١) فتؤكد أن ما نسبته ٧٤.١٪ من التغير في تحفيز التفكير النقدي يمكن تفسيره بالبعد العاطفي. القيمة العالية لاختبار F (١٦٣.٤٥٠) مع درجات الحرية df=58 تشير إلى دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل. كما أن معامل الانحدار B الذي يبلغ ١.٢٧٩ يعكس الأثر الإيجابي القوي للبعد العاطفي. قيمة t (١٢.٧٨٥) ومستوى الدلالة Sig. (٠.٠٠٠) يؤكدان رفض الفرضية الصفرية، مما يدل على أن العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة. بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن البعد العاطفي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

النتائج

١. تأثير قوي للبعد المعرفي: أظهرت النتائج أن البعد المعرفي له تأثير قوي جدًا على تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية، حيث يفسر ٩٢.٥٪ من التغيرات في التفكير النقدي.

٢. أهمية البعد الاجتماعي: العلاقة الإحصائية بين البعد الاجتماعي وتحفيز التفكير النقدي كانت قوية وإيجابية، حيث يفسر هذا البعد ٨٩.٧٪ من التغيرات في التفكير النقدي، مما يعكس دوره البارز في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

٣. دور البعد العاطفي: تبين أن البعد العاطفي يسهم بنسبة ٧٤.١٪ في تحفيز التفكير النقدي، مما يشير إلى أهمية المشاعر والانفعالات في تعزيز مهارات التحليل والتفكير العميق لدى الطلاب.

٤. فاعلية النموذج الإحصائي: القيم العالية لاختبارات (F) و(t) في جميع الأبعاد الثلاثة تدل على قوة النموذج المستخدم وملاءمته للبيانات، مما يؤكد أهمية هذه الأبعاد في التأثير على التفكير النقدي.

التوصيات:

١. تعزيز البعد المعرفي في المناهج الدراسية: ضرورة إدراج استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية المهارات المعرفية، مثل التحليل المنطقي وحل المشكلات، لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

٢. تنمية التفاعل الاجتماعي داخل البيئة التعليمية: تشجيع النقاشات الجماعية، والأنشطة التعاونية التي تعزز التواصل الفعّال بين الطلاب، مما يسهم في تعزيز دور البعد الاجتماعي في التفكير النقدي.

٣. الاهتمام بالجوانب العاطفية في التعليم: توفير بيئة تعليمية داعمة نفسيًا وعاطفيًا، وتعزيز الروابط الإيجابية بين المعلمين والطلاب، مما يساعد

على تحفيز التفكير النقدي عبر البعد العاطفي.

٤. تطوير برامج تدريبية للمعلمين: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية دمج الأبعاد المعرفية والاجتماعية والعاطفية في أساليب التدريس لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

المراجع:

١. وليد قابل داود، دور استراتيجية حلّ المشكلات في تنمية المهارات المعرفية للتفكير الناقد لدى المتعلمين في مادة الاجتماعيات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, ٢٠٢٤.

٢. جمال محمد متولى، استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية (أسيوط) ٣٨ (٨), ١١٧-١٣٩, ٢٠٢٢.

٣. حسن سيد, أحمد، استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الهندسة لتنمية التفكير الإبداعي و الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، المجلة التربوية لتعليم الكبار ٤ (٤), ١٦-٤٢, ٢٠٢٢.

٤. عبير عبد الهادي حيدر، فعالية نموذج ياكر البنائي في الحصول على طالب الصف الأول في المواد الاجتماعية ،مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ٢ (٨٨)، ٦١٤-٦٤٥، ٢٠٢١.

٥. براتاما ، ديلفين. استراتيجية تنفيذ تدريس اللغة العربية على التفكير النقدي على مستوى عال في المنهج المستقل في أول مدرسة ثانوية إسلامية حكومية باليتونج. ٢٠٢٤. أطروحة دكتوراه. جامعة الإسلام نيجري مولانا مالك إبراهيم.

٦. اكو حمة خسرو، دور مادة الفن في تنمية كفاءات التفكير النقدي عند الطلبة من منظور الاساتذة، جامعة جرموو- كلية التربية، مجلد ١٧ عدد ١ /(2025) PT2: مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.

٧. بحري; نبيل. محددات القدرة على التفكير النقدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية. ٢٠١٣.

٨. مزوز عبدالحليم، التعليم التفاعلي النشط وبعض استراتيجياته ، مجلة سلوك٢٠٢٢

٩. أسماء شاكر، إيجابيات استراتيجية التعلم بالاكتشاف في التعليم التربوي ، ٢٠٢٠.

١٠. سعداوي، هنية بنت عبدالله ابن سراج، أثر استخدام استراتيجية التعليم التفاعلي النشط لطالبات جامعة عين ام القرى. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٢٠١٥.

١١.الحازمي، ديماس زولحلمي الهدفي. تأثير التعليم الموجود على القدرات للمهارات النقدية النقدية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية الحكومية الرابعة جومبانج . ٢٠٢٤. رسالة الدكتوراه. الجامعة الإسلامية نيجيري مولانا مالك إبراهيم.

١٢.طاسي; عماد. المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي. والبناء الأدبي السنة الرابعة متوسط . رسالة دكتوراه، ٢٠١٥.

١٣.بودهان، ويامين. "التربية لرفع والرقمية: بناء التفكير النقدي في زمن الإعلام الرقمي." المجلة الدولية للاتصالات الاجتماعية ١١.٤ (٢٠٢٤): ٢٠٩-٢٢٢.

١٤.الرجوب, م., د. ميساء فائق, رواشدة, أ. د. إبراهيم فيصل, بني خلف, & د. محمود حسن. (٢٠١٨). تأثير التعليم الموجود على القدرات للمهارات النقدية النقدية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية الحكومية الرابعة جومبانج

١٥.أ. د. قصي عبد العباس حسن; رياض حميد عبيد.التعلم النشط وأهميته في العملية التعليمية.مجلة كلية التربية الأساسية ، ٢٠٢٣ ، ٢٩.١١٨: ٢٧٠-٢٨٠.